" أثر التربية البيئية في نشر الوعي البيئي في المجتمع "

د.رمضاني صورايا[1]
[1] قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
[1]جامعة الجزائر 2

تاريخ الاستلام : 2018/11/29 ؛ تاريخ المراجعة : 04/ 02 /2020 ؛ تاريخ القبول : 2020/03/01

الملخص:

نتحدث اليوم عن الكثير من الأمور والمشاكل التي تعيق تطور مجتمعاتنا مثل المشاكل السياسي والاقتصادية والاجتماعية....لكن دائما توضع المشاكل البيئية في آخر قائمة إهتماماتنا، غير أن في السنوات الأخيرة قضية البيئة والمحافظة عليها من التلوث فرضت نفسها وأصبحت من أهم القضايا التي تشغل العالم وتحولت البيئة ومشكلاتها إلى قضية جدّ مهمة تفرض نفسها بإلحاح في كل مكان من العالم، وعليه فإن حماية البيئة والعناية بها ترتبط إرتباطاً وثيقا بمدى وعي الإنسان وثقافته البيئية، وهذه الأخيرة تنمو وترسخّ لدى الأفراد من خلال عمليات التوعية المستمرة والتأكيد على أهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها وعلى التوازن البيئي ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا عن طريق تطوير الوعي البيئي والعمل على نشر الثقافة والتربية البيئية والتي تعتبر بمثابة شرط أساسي لتحقيق التنمية في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: البيئة، الوعي البيئي، الثقافة البيئية، التربية البيئية.

Résumé :

Nous parlons de nos jours, de nombreux facteurs et problèmes qui entravent le développement de nos sociétés, tels que les problèmes politiques, sociaux et économiques….mais les problèmes environnementaux ont toujours figuré en dernier lieu sur la liste de nos préoccupations, cependant, ces dernières années, la question de l'environnement et sa protection contre de la pollution, s'est imposée et devenue la plus grande préoccupation du monde. L'environnement et ses problèmes, sont devenus une question très importante qui s'impose partout dans le monde. Par conséquent, la préservation et la protection de l'environnement, sont étroitement liées à l'étendue de la conscience humaine et à sa culture environnementale, et cette dernière se développe et s'établit chez les individus, à travers des campagnes de sensibilisation continues, toute en mettant l'accent sur l'importance de l'environnement et la nécessité de le préserver ainsi que l'équilibre écologique. Cela ne peut être réalisé que par le développement de la sensibilisation à l'environnement et la promotion de la culture et de l'éducation à l'environnement, condition sine qua non, pour assurer le développement de la société.

Mots clefs : environnement, conscience écologique, culture environnementale, l'éducation écologique.

مقدمة:

لقد شهدت البيئة في السنوات الأخيرة تدهورا مخيفًا لازال مستمرًأ، ففي كل يوم يزداد تلوث الهواء بالغازات السامة والحابسة للحرارة، كما يزداد تلوث الماء في البحار والمحيطات والأنهار، كما تزداد كميات التلوث في المدن، وحجم النفايات، وقد صاحب تلك الأمور تغيرات مناخية عالمية مؤثرة في كل مظهر من مظاهر الحياة، حتى أصبح الإنسان والحيوان والنبات محاصرين بتلك المخاطر، لذا فقد أصبحت مشاكل التلوث البيئي همًا شاغلاً للكثير من دول العالم، فلم تعد البيئية قادرة على تصريف ما يقذّف إليها من ملوثات، وأدى ذلك إلى اختلال التوازن البيئي وتعذّر وجود البيئة النقية الخالية من الملوثات، مما جعل الحديث عن البيئة وسلامتها وحفظها أمرا مهمًا أدى إلى تحرّك عالمي يقوم على النقلة النوعية للوعي البيئي للانتقال من التركيز على الظواهر البيئية إلى مرحلة البحث عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية المسؤولة

عن خلق الأزمات البيئية وإستمرار التلوث وإستنزاف الموارد والكشف عن العلاقة البنيوية بين البيئة والتنمية والحياة البشرية وهذا جوهر التنمية المستدامة، ذلك أن عملية الحفاظ على البيئة وحمايتها يعدّ بعدًا إستراتيجيًا للإدارة الموارد الطبيعية وهي في نفس الوقت شرطًا أساسيًا لتحقيق التنمية المستدامة، وبإعتبار حماية البيئة والعناية بها كبعد من أبعاد التنمية ترتبط إرتباطًا وثيقًا بوعي الإنسان وثقافته البيئية، حيث تهدف هذه الأخيرة إلى تطوير الوعي البيئي عن طريق التربية البيئية والإعلام وذلك بهدف تنمية السلوك البيئي الايجابي وما يترتب عنه من حماية البيئة وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الأول: الثقافة البيئية:

1- تعريف البيئة:

أ- لغة: يعود لفظ البيئة في اللغة العربية إلى " بوأ " و الذي أخذ من الفعل الماضي باء، ويعني باء الشيء يبوء، بوءًا أي رجع. وبذلك فإن البيئة في اللغة العربية يقصد بها المكان أو الحالة التي عليها الكائن والناجمة عما يكتنفه من ظروف [1].

ب- **إصطلاحا:** تعرّف البيئة على أنها: " الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء ولباس ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه منبني البشر " [2].

كما تعرّف أيضًا على أنها مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى ويستمدون فيها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم " [3].

وتدّل كلمة البيئة على أمرين، أحدهما الأوضاع والحالات التي تحيط بالكائن الحي، والثاني هو مجموعة الظروف الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الفرد والجماعة " [4].

2- مفهوم الثقافة: يعرّف **E. Taylor** الثقافة على أنها: " ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والمعتقدات والفن، والأخلاق والقانون والعادات، أو أي قدرات أخرى، أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضوًا في المجتمع " [5].

ويعرّفها مالك بن نابي في كتابه " مشكلة الثقافة " على أنها: " مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الإجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح لا شعوريًا تلك العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب حياة في الوسط الاجتماعي الذي ولد فيه فهي على هذا الأساس المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته " [6].

3- تعريف الثقافة البيئية: يعبّر مفهوم الثقافة البيئية عن إكتساب الفرد للمكونات المعرفية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته والتي تساهم في تشكيل السلوك الجيد الذي يجعل الفرد قادرًا على نقل هذا السلوك للآخرين " [7].

ومنه فإن الثقافة البيئية تتضمن إعداد المواطن للقيام بدوره في مواكبة التغيرات البيئية العالمية ليصبح أكثر مشاركة فيم مواجهة المشكلات البيئية وإيجاد حلول إيجابية وتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والاتجاهات البيئية

---

[1] -خالد محمد عبد اللطيف، " **البيئة والتلوث** "، دار الصحوة، القاهرة، بدون تاريخ، ص: 55.

[2] -رشيد الحمد وسعيد صباريني، " **البيئة ومشكلاتها** "، مكتبة الفلاح، الكويت، 1986، ص: 89.

[3] -سعيد محمد الحفار، " **الإنسان ومشكلات البيئة** "، جامعة قطر- الدوحة -، 1981، ص: 96.،

[4]- Cunningham, W. P, and Saigo. B.W ; Environnemental ScienceMc Graw Hill, New York, 1999.

[5] -أحمد علماوي وأعمر عزاوي، " **الثقافة التنظيمية، مدخل لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في منظمات الأعمال** "، الملتقى الوطني حول إدارة الجودة وتنمية أداء المؤسسة 14/13 ديسمبر 2010.

[6] -محمد مهدي بن عيسى، " **ثقافة المؤسسة** "، دكتوراه في علم الاجتماع – جامعة الجزائر- 2-، 2005، ص: 67.

[7] -باتر محمد علي وردم، " **مخاطر العولمة على التنمية المستدامة** "، الأهلية للنشر والتوزيع الأردن، 2003، ص: 189.

المرغوب فيها، حيث تمكنهم من الاندماج الفّعال في بيئتهم في إطار المسؤولية البيئية المنشودة والتي تحقق الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلة " [1].

4– أ– أهمية الثقافة البيئية: تهدف الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية لتطوير السلوك البيئي الايجابي لدى الفرد، كي يستطيع كل شخص تأدية دوره بفعالية في حماية البيئة وبالتالي الحفاظ على الصحة العامة، وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعيإلى تطويرها ونشرها لتتحوّل إلى مجال خاص قائم بذاته والعمل على إدراجه في المناهج الدراسية في كافة المراحل المدرسية والجامعية بهدف تنشئة أجيال بعقول جديدة تعرف معنى الثقافة البيئية وتعمل على تطبيقها.

وللأسرة دورا أساسيا في تشكيل وعي الفرد وإدراكه من خلال التنشئة الاجتماعية للطفل التي يكتسب من خلالها العادات والتقاليد والمعايير وأهمية التوعية والتثقيف المستمر للأبناء وتنمية الوعي بذواتهم والبيئة المحيطة بهم.

أما البيئة التعليمية فتعدّ منظومة متكاملة تهدف إلى تنمية الفرد فكريًا وتربويًا وثقافيًا وبيئيًا، معتمدة على مناهج تعليمية متطورة وهيئة تدريسية بأساليب التقنية الحديثة للتربية والتعليم.

وإن تجاهل أهمية الثقافة البيئية والتي تعتبر البيئة الحاضنة الرئيسة للإرث البشري وعدم الوعي بها يؤدي إلى تدمير كل مظاهر الحياة، فالثقافة البيئية تجعلنا ندرك أهمية التعايش وقيمته، والضرر الذي يتسبب فيه الفرد بسبب عدم وعيه وإدراكه سيضرّ غيره من الأفراد، لأن الخلل بأحد النظم البيئية في مكان ما يتسبب بتأثيرات أخرى تضر بالتوازن البيئي الذي يؤثر بدوره في العناصر البيئية [2].

فالثقافة البيئية هي ثقافة أخلاقية بالدرجة الأولى تنمي في الإنسان حب الطبيعة بكل مكوناتها على حد سواء وذلك نظرا إلى إرتباط بعضها ببعض.

وإن معالجة المشاكل البيئية تنطلق من مجمع يستطيع أن يعي الأخطار المحدقة به وبالأجيال اللاحقة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بغرس قيم ثقافية وسلوكية، فالمجتمع يؤدي دورا بالغ الأهمية في معالجة قضايا البيئة والتنمية المستدامة وذلك من خلال وجود مجتمع واعي ومتفهم يهيئ أجيال تحافظ على بيئتها ومحيطها.

المبحث الثاني: الوعي البيئي:

1.– تعريف الوعي البيئي:

أ– لغة: يعرف الوعي البيئي لغة بأنه: " الإدراك والإحاطة والفهم و سلامة الإدراك والوعي وهو إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكً مباشرًا وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاعه إلى ثلاثة عناصر وهي: الإدراك والمعرفة والوجدان وهذه العناصر تتصل بعضها كل الاتصال وتتفاعل بشكل يحقق الوعي الكامل بالبيئة وكافة المكونات الخاصة بها.

ب– إصطلاحا: ويقصد بالوعي البيئي إصطلاحًا: " ذلك الإحساس المتنامي بالمعرفة والفهم والإدراك والتدخّل المقصود بكل ما يحيط بالإنسان من بيئات على إختلاف أنواعها ومكوناتها يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال العديد من المؤسسات المسؤولة عن توجيه وتربية وتوعية الإنسان، وهي عملية عقلية يمارسها الإنسان في حياته اليومية تتفاعل فيها الجوانب الشخصية والاجتماعية للإنسان وتستهدف التعامل الايجابي وبدل الجهود والمشاركة في حل المشكلات البيئية، ومقاومة وكل ما من شأنه أن يهدّد أمنها وسلامتها " [3].

---

[1] –مرفت حسن برعي،" **تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال** "، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية– جامعة الإسكندرية–، 2006، ص: 577.

[2]–**Http://a/qabas.com/448096.**

[3] –محمود عرفان، " **التدخل المهني للخدمة الإجتماعية وتنمية الوعي البيئي** "، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، العدد الأول، 2003 ص: 132.

2- مكونات الوعي البيئي: إن الوعي البيئي يتكون من ثلاثة ركائز منفصلة ومتداخلة في آن واحد من التربية البيئية، والتعليم البيئي والإعلام البيئي، بحيث تشكل مع بعضها البعض إستراتيجية متكاملة تهدف إلى الرقي بسلوك الإنساني في التعامل مع المنظومة البيئية وحمايتها وضمان انتشار أساليب وطرق الرشاد البيئي مما يحقق تنمية بيئية مستدامة، ويبدأ التعليم والوعي البيئي من رياض الأطفال قبل المدرسة ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي، بشرط أساسي هو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي، وتبدأ الثقافة البيئية من توفير مصادر للمعلومات ككتب ونشارات وإشراك المثقفين البيئيين في المناقشات والحوارات المذاعة والمنشورة عبر ومختلف وسائل الإعلام حول مختلف القضايا ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع[1].

3- عولمة الوعي البيئي: كثيرا ما يقال أن الحركة البيئية الحديثة قد بدأت في الستينات وتعرف على أنها تعبير بيئي سياسي منظم، وقد تأثرت بعدة أعمال منها "الربيع الصامت" لكارسون وآخرون (1962)، و"حدود النمو" لميدوز (1972)، ولها ارتباط بجيل ما بعد الحرب العالمية الثانية الثورة الاجتماعية في الستينات بالولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا العظمى، وفي نهاية السبعينات اعتبر أعضاء الحركة البيئية راديكاليين، لكن كان هناك تعميم مهم منذ ذلك الحين ومن داخل هذه الحركة تطور مبدأ "فكر عالميا واعمل محليا" ممثلا تعبيرا مبكرا عن مفهوم عالمي داخل الخيال الشعبي، وفي رأي كاستري تحتوي الحركة البيئية على ستة فئات:

1. منظمة غير حكومية بيئية (مثل أصدقاء الأرض).
2. حركات اجتماعية جديدة بيئية .
3. الأحزاب الخضراء.
4. حكومات بحساسيات خضراء.
5. شركات بحساسيات خضراء.
6. مستهلكون خضر.

ويمكن إضافة مجموعة سابعة لهذه اللائحة أي وكالات حكومية دولية متعددة الاطراف، مثل البرنامج البيئي للأمم المتحدة أو لجنة الحكومة الدولية لتغيير المناخ، وتسبق النزعة البيئية التي تعرف بكونها "اهتماما بضرورة حماية البيئة لا سيما حمايتها من الآثار الضارة للنشاط البشري"[2].

ولقد عبر الإغريقيون الأوائل عن قلق بشأن علاقات الإنسان بالبيئة والديانات مثل البودية التي تضمن عناصر بيئية معمقة، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فترتبط النزعة البيئية الأولى بأعمال جون موير الذي قام في أوائل القرن العشرين بإنشاء نظام المنتزهات الوطنية، والاهتمام البيئي والتدبير ليس مجرد مفهوم يتعلق بالثقافات الغربية فقط بل ثقافات عديدة أخرى مثل أمريكا اللاتينية وإفريقيا.

وعلى الرغم من أن أعدادا كبيرا من العلماء والنشاطين باتت أكثر اقتناعا بالحاجة الماسة إلى التحرك الدولي من أجل التصدي لسلسلة طويلة من المشكلات البيئية، فإن القيادات الوطنية، تبقى غالبا مفتقرة إلى الإرادة السياسية اللازمة للتعاون المتعدد الأطراف القادر على معالجة هذه المشكلات بصورة فعالة، وفي النظم الديمقراطية يبقى أحد أسباب مثل هذا الخيار متمثلا بحقيقة أن التفويضات الإنتخابية للسياسيين تقودهم إلى التفكير في منطلق فترات زمنية متراوحة بين سنين، في حين أن عواقب التدهور البيئي قد لا تظهر إلى الوجود إلا بعد قرون من الزمن.[3]

---

[1] -سناء محمد الجبور، "**الإعلام البيئي**"، دار أسامة، الأردن، 2011، ص 40.

[2]- Castree (N), **« Environnemental mouvement »**, in Johnston (R.F), Gregory (D), London, Black Well, 2000, 220.

[3] -فرانك جي، لتشنز وجون بولي: **العولمة الطوفان أم الإنقاذ**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2004، ص 788.

***حركة الأرض للبيئة والتنمية: (U.N.C.E.D):** إن حركة الأرض التي تأسست في 1991، هي منظمة حركة اجتماعية عابرة للحدود القومية تقوم بتعبئة المنظمات غير الحكومية المحلية والقومية والدولية حول قضايا السلام وحقوق الإنسان وتنمية البيئة، فمنظماتها المشاركة والتي يزيد عددها أكثر من 140 دولة منظمة في إطار حملات مشتركة عبر الاتصالات الصادرة عن مكاتب حركات الأرض الإقليمية الدولية، هذه الحركة التي تسعى إلى جعل القضايا الكوكبية ذات أهمية بالنسبة لمصالح سياسيين قصيرة الأجل خصوصا في خدمة أهداف موجزة في جدول أعمال (21)، ذلك البيان الختامي الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي عقد في ري ودي جانيرو سنة 1992 لمقاربة جملة من المخاوف المتزايدة حول تدهور البيئي المتواصل والسعي لتوفيق بين تلك المخاوف وبين ما لدى الحكومات من حاجات تنموية ملحة.

وبين عامين 1990 و 1992 أطلقت حركة الأرض أكثر من 20 حملة عالمية مرتكزة على قضايا البيئة والتنمية والسلام وحقوق الإنسان، وقد كانت حملات حركات الأرض البيئية هادفة إلى تحفيز الحكومات على الالتزام باعتماد خطط تنموية أكثر إتصافا بالعدل وقابلية الدوام، كما بادرت حركة الأرض إلى دعم تطوير اتفاقية مكافحة التصحر التي كانت هدفا آخر من جدول أعمال (21)، ويتم استكمال حملات حركات الأرض الهادفة إلى إبرام إتفاقيات بجهودها الرامية إلى دعم الإصلاح وتطبيق الاتفاقيات[1].

4- اهتمام الدول النامية بقضايا البيئة: أما البلدان النامية فلم تبدأ في الاهتمام بالبيئة إلا في السبعينات وذلك بطرق شتى ومختلفة وشكل ملتقى ستوكهولم (Stockholm) الذي انعقد في جوان 1972، تحت رعاية الأمم المتحدة بحضور 113 بلد أغلبهم من البلدان النامية وقد شكل هذا الملتقى الذي خصص للبيئة منعرجا هاما حول المسألة، أين أدمج الاقتصاد والبيئة، وهذا يعني بالنسبة إليه بأن الطبيعة أيضا تتدخل في العملية الاقتصادية.

ويعود الاهتمام العالمي بمشكلات البيئة إلى عدة اعتبارات أهمها:

أ) أن مسببات مشكلات البيئية أصبحت عالمية الاثر بمعنى أنها باتت تؤثر في بيئة العالم ككل، فالغازات الكربونية أو مشكلات التصحر أو الإشعاعات الذرية تؤدي إلى أضرار بيئية.

ب)وجود بعض المشكلات البيئية ذات الصلة بعناصر بيئية تمثل ميراثا مشتركا عالميا للإنسانية ككل، كالمحيطات والبحار والغلاف الجوي والفضاء الخارجي، مما يستلزم وضع تشريعات ونظم عالمية لحمايتها وعدم الإضرار بها.

ج) يستلزم التصدي لمشكلات البيئة تضافر الجهود الدولية واتخذا تدابير دولية أو عالمية الطابع لإيجاد حلول جذرية وفعالة لهذه المشكلات[2].

5- السياسات الاقتصادية والاهتمام بمخاطر البيئة: إن المفهوم الواسع للبيئة والتنمية يبين أبعاد الاهتمام بالبيئة وقضياها، ومنه يمكن القول أن البيئة هي أنظمة حيوية تعرف بالمكونات الحية وغير الحية، وتشمل في مكوناتها الموارد الطبيعية والحيوية التي تقوم عليها التنمية وبالتالي الإضرار بالبيئة والإضرار بالحياة.

وبالرغم من كون الاهتمام بالبيئة ومشكلاتها لا زال متخلفا في الدول النامية على مستويات الحكومية والشعبية إلا أن الجزائر وإن كانت ضمن هذه الدول فإنها تسعى إلى إعادة الاعتبار للبيئة ومحاولة حل مشكلاتها لأثارها السلبية أو الإيجابية على رهانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد اختارت السلطات الجزائرية بعد الاستقلال نموذجا للتنمية مبني على التصنيع السريع بغرض إخراج البلاد بسرعة من حالة التخلف التي كانت تطبعها[3].

---

[1] –نفس المرجع السابق، ص 789.

[2] –ممدوح محمد منصور: **العولمة**"، دار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 145.

[3]– AbderhamanBouzida : **Le projet social Algérien Genèse et Evaluation**, édition, O.P.U., 1991, p 193

حيث عرفت الجزائر وثيرة سريعة ومهمة لمسار التصنيع، إذ أنه خلال هذه الفترة القصيرة تم إنشاء أكبر المركبات التي عرفتها البلاد ونتيجة البحث عن أقرب الأماكن لجميع الشبكات تم توجيه تموقع المركبات الصناعية التي تم تطويرها في اتجاه المناطق الأكثر تجهيزا، أي في اتجاه المدن خاصة المعنية بوجود الموانئ، وقد حقق هذا الاختيار نتائج إيجابية على مستوى النمو، غير أن عملية التصنيع لم تتم في إطار التنمية المستدامة، فالمنشآت الصناعية أنشأت بدون دراسة مسبقة، فكانت هذه النتائج على حساب الاهتمام بالمسائل البيئية من جراء الأولوية التي أعطيت للصناعة، حيث تم استهلاك مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، ولم يراعى تزويد معظم الوحدات الصناعية بالتجهيزات والتدابير الملائمة لمراقبة ومحاربة التلوث[1].

فقد كانت هذه التطورات الاقتصادية لا تولي للبيئة العناية التي تستحقها وانصب اهتمام السلطات حول الخروج من التخلف في أقرب وقت ممكن ولم تكن حماية البيئة تحظى بالأولوية[2]، مما طرح العديد من المشاكل أهمها:

- نقص التهيئة التي تترجم في غياب وفرة الفرص والتسهيلات.
- غياب الإمكانيات مما يترتب عنه عدم القدرة على حل المشكلات المطروحة والناجمة عن أنشطة المصانع التي تتوفر في أغلب الأحيان على التجهيزات لمعالجة تدفقاتها من الإصدارات[3].

6- دور الإعلام في نشر الوعي البيئي: إن الإعلام البيئي هو كل الإعلام الذي يسلّط الضوء على المشكلات البيئية وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته، فهو عملية نشر الحقائق العلية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولاً للتنمية المستدامة، فهو إعلام الجمهور بكل المسائل والقضايا البيئية وذلك من أجل خلق ثقافة بيئية.

وقد نصّ المبدأ 19 من ندوة الأمم المتحدة المنعقدة في إستكهولم 1972 على تطوير التعليم البيئي للأجيال الشابة والكبار وتنوير الرأي العام وتحسيس الأفراد والجماعات بمسؤولياتهم فيما يتعلق بحماية وترقية البيئة وتتمثل مهمة الإعلام البيئي في استخدام وسائل الاتصال المختلفة المكتوبة والمسموعة والمرئية للارتفاع بوعي الإنسان أو المجتمع ككل فيما يتعلق بالعلاقة ببين البيئة والحياة وبين البيئة والتنمية بوجه خاص، لذلك عرّف بأنه استخدام كافة وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في إيصال المعلومات والحقائق والآراء بقضايا البيئية إلى الأفراد والجماعات " [4].

وذلك بهدف تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية مما يؤدي إلى دفع المواطنين إلى تغيير سلوكهم السلبي نحو البيئة وترتقي به إلى مستوى المسؤولية للمحافظة التلقائية على البيئة والعمل على تنمية قدراتها والمشاركة الفعالة في حلّ مشاكل البيئة ومنذ منتصف القرن العشرين ومع تزامن الحركة البيئية خاصة في أمريكا وأوروبا إهتمت وسائل الإعلام مثل التلفزيون والراديو إهتماما متزايدًا بقضايا البيئة المختلفة.

وتؤكد الدراسات التي أجريت للتعرّف على مستوى الوعي البيئي على أن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة تلعب دورًا مركزيًا ومهمًا جدًا في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور العام سواءًا في إطار تزويده بالمعلومات البيئية أوفي إطار تشكيل الاتجاهات والمواقف إتجاه قضايا بيئية، وأيضًا في تحديد الأولويات البيئية على كافة المستويات المحلية والإقليمية

---

[1] -وزارة تهيئة الإقليم والبيئة: **تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر**، 2000، ص 13.

[2] -ناجي عبد النور، **تحليل السياسات العامة للبيئة في الجزائر إلى علم تحليل السياسات العامة**، منشورات باجي مختار، عنابة، 2009، ص 108.

[3] -سماح عويجية، **مجتمع المخاطر، دراسة لانعكاس الآثار البيئية على المجتمع**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2016-2017، ص 96.

[4] -أمال فكيري، " **الثقافة البيئية وإنعكاساتها على التنمية المستدامة** "، حوليات جامعة الجزائر 01-، العدد 30، الجزء الأول، الجزائر، بدون تاريخ، ص: 165.

والدولية ويتفاوت الدور الذي تقوم به كل وسيلة إعلامية في المجال البيئي طبقًا للقدرة الذاتية على التأثير الذي تنفرد به كل وسيلة " [1].

غير أنه يوجد عدة معوقات التي تؤدي إلى إنخفاض الوعي البيئي منها:

إنخفاض المستوى الثقافي للمجتمع والتعليمي أيضًا بإنتشار الأمية وإنخفاض مستوى الثقافة البيئية لدى الأفراد حول البيئة ومخاطر تلوثها وسبل مواجهتها وكيفية التخلي على السلوكات السلبية التي تؤثر على البيئة سلبًا ولا يتحقق ذلك إلا من خلال نشر المعلومات البيئية بين الأفراد بمختلف الوسائل الإعلامية مما يؤدي إلى الإدراك بأهمية المحافظة على نظافة البيئة والمحافظة على سلامتها والمشاركة في تنميتها.

المبحث الثالث: التربية البيئية:

1.– تعريف التربية البيئية: لقد تعددت التعاريف للتربية البيئية عالميًا وتطورت لتصبح أكثر شمولية فهناك من عرّفها على أنها: " منهج تربوي للتكوين الوعي البيئي، من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية والمساهمة في حمايتها وحلّ مشكلاتها " .

وقد عرّفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التربية: التربية البيئية على أنها:"عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة للفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بمحيطه الحيوي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن إستغلالها لصالح الإنسان ورفع مستوى معيشته.

كما عرفت التربية البيئية على المستوى الدولي بأنها: " عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية وتقوية إهتمامهم بها وبالمشكلات المتصلة بها وتزويدهم بالمعلومات والحوافز والمهارات التي تؤهلهم أفرادًا وجماعات للعمل على حلّ المشكلات البيئية، وهذه العملية مستمرة مدى الحياة حتى توجد مساهمة غير منقطعة ومسؤولية متواصلة لبناء هذه البيئة".

2– أهمية التربية البيئية:إن المعرفة الشاملة بعمليات القوانين الطبيعية، وبالمشكلات البيئية من شأنها أن تسمح بتجنب السياسة العشوائية في إستثمار موارد الطبيعة، فعلى الرغم من أهمية التشريع البيئي وقوانين حماية البيئة، غير أن الكثير لا يحترمون البيئة ويسيؤون إليها من عدة نواحي مثل رمي النفايات الضوضاء، إشعال النار في الغابات...إلخ، وذلك على الرغم من وجود قوانين محددة للعقوبات، غير أن القانون لم يكفي بمفرده وكان لابدّ من وجود رادع داخلي ينمو مع الطفل عن طريق التنشئة الاجتماعية، وبالتالي يكتسب الإنسان المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعده على التعامل العقلاني الرشيد مع موارد البيئة وهنا تصبح الحاجة الماسة للتربية البيئية من أجل صيانة البيئة. وإنطلاقا من الإحساس بالحاجة الملّحة إلى ضرورة بناء خطة للتربية البيئية، فقد توصل الباحثون إلى منطلقات إستراتيجية يمكن تلخيصها فيما يلي:

– الأخذ بعين الاعتبار أن البيئة كل لا يجزأ لذا يجب أن تشمل التربية البيئية على مجالات البيئة الاقتصادية والتكنولوجيا والاجتماعية والقانونية والثقافية والجمالية.

– التوجه إلى الأوضاع الحالية والمستقبلية للبيئة.

– إعطاء المواطنين وعلى مختلف مستوياتهم وأعمارهم القدر المناسب من التربية البيئة.

– التأكيد على أهمية المشاركة الفعّالة في حماية البيئة.

– إدراج التربية البيئية في المناهج التعليمية وفي مختلف الأطوار.

[1] –جمال الدين السيد علي صالح، " **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق** "، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، ص: 14.

فالتربية البيئية تسعى إلى إعداد الإنسان البيئي الذي يفهم نظم البيئة الطبيعية المعقدة والذي هو في الأساس جزءًا مهمًا منها، فهمًّا يتجاوز مجرد المعرفة إلى الشعور بالمسؤولية وتهدف إلى تمكين الإنسان من إدراك أنه الكائن المؤثر والمتأثر في الكيان البيئي وأنهجزء لا يتجزأ من هذا الكيان ويتوقف على نوعية نشاطه مدى حسن استغلاله للبيئة والمحافظة عليها.

3- الأهداف التربية البيئية: لقد حدد مؤتمر باريس 1931 الأهداف العامة داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها على النحو التالي:

أ- المعرفة: أي إتاحة الفرصة التعليمية للأفراد والجماعات في إكتساب خبرات متنوعة وفهم البيئة ومشكلاتها.

ب- الوعي: أي إكتساب الأفراد للوعي بالبيئة بمختلف جوانبها وبالمشكلات المرتبطة بها.

ج- المهارات: مساعدة الأفراد على إكتساب المهارات لتحديد المشكلات وحلها.

ت- الاتجاهات: أي إكتساب الأفراد مجموعة من الاتجاهات والقيم للاهتمام بالبيئة والمشاركة الايجابية لحمايتها وتحسينها.

ث- المشاركة: إتاحة الفرصة لجميع الأفراد والجماعات للمشاركة في العمل على حلّ المشكلات البيئية.

المبحث الرابع: تلوث البيئة الطبيعية والاجتماعية:

1- تلوث البيئة الطبيعية: لقد عرّف " **لورنت هوجز** " التلوث البيئي الطبيعي على أنه التغيّر الغير المرغوب فيه للبيئة عبر تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة لتحولات من أنماط الطاقة ومستويات الإشعاع ونفايات الكائنات وقد يؤثر كل هذا مباشرةً في حالة الإنسان مباشرة عبر إمداداته من المواد والمنتجات الزراعية والحياتية الأخرى أو عبر فرص الاستجمام والتمتع بالطبيعة " [1].

أ- أسباب تلوث البيئة الطبيعية:إن التقدم العلمي والتكنولوجي والصناعي قد أفرز عن نتائجه الايجابية في كل دول العالم، لكن في المقابل كانت له نتائج سلبية مثل تلوث البيئة الطبيعية، لذا نجد بعض الدول المتقدمة قد أنشأت هيئات حكومية أو جمعيات علمية لدراسة مشاكل البيئة والعمل على إيجاد حلول

ومن ببين أسباب التلوث البيئي ا لطبيعي نجد:

*- التوسع في استخدام الوقود بأنواعه المختلفة مثل التدفئة، والخدمات العامة واستخدام الوقود كمحرك في الصناعات بالإضافة إلى إستخدامه في وسائل النقل المختلفة وحتى للأغراض زراعية.

*- النمو الضخم والسريع للصناعات الاستخراجية والتحويلية وما صحب ذلك من نمو المخلفات الصناعية والأدخنة الصاعدة من المصانع و مالها من أضرار جسيمة على البيئة والإنسان والحيوان.

*- التوسع في إستخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الزراعية الأمر الذي كان له أكبر أثر في تلوث المحيطات والبحار والأنهار والبحيرات وجميع أنواع المأكولات سواءًا من أصل نباتي أو حيواني.

*- أدى زيادة؛ أعداد المدن وأحجامها إلى تشويه المناظر الطبيعية وذلك بسبب المخالفات التي تترك دون رقابة.

*- أدت الاختلافات المناخية أيضًا والنشاطات البشرية إلى زيادة التصحّر مما أدى إلى تصحر المراعي وسوء إدارة الأراضي وتلوث التربة [2].

*- حظر الموارد الكيميائية وإنتشارها والتعرّض للمبيدات الحشرية والجزئيات الكيميائية، وما ينتج عن إشعال النار في الأخشاب ونفايات الغاز وما ينتج عن الحرق من دخان ومواد سامة قاتلة، وتزايد ظاهرة الاحتباس الحراري [3].

*- مشكلة الانفجار السكاني أي ضغط السكان على البيئة.

---

[1] -يوسف خضور و ريمون معلولي، " **التربية البيئية والسكانية** " جامعة دمشق، 2006، ص: 21.

[2] -أحمد الكواز، " **التنمية والسياسات الاقتصادية** "، مجلة تقرير التنمية الإنسانية العربية، الكويت، 2009، ص: 79.

[3] -برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **تقرير التنمية البشرية الإنسانية**، 2013، ص: 205.

*– الحروب وما تخلفه من ويلات على البيئة [1].

*– رمي النفايات والقمامات يعد كأحد أكبر مصادر التلوث البيئي.

وهكذا أصبحت الحاجة ماسة إلى زيادة الاهتمام بتخطيط للتحقيق التنمية المستدامة والذي يعدّ من أهدافه إحداث تغيرات مناسبة ومنع حدوث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتوجيه عملية تنمية المجتمع بإضافة إلى تقييم مقدرة الأرض على توفير الحاجات الحاضرة والمستقبلية للسكان وإيجاد الحلول للمشاكل القائمة والمتوقعة [2].

ب– مشاكل بيئية عالمية: تسعى عدد من الدول الفقيرة إلى استراتيجيات التصنيع وتتبنى ثقافة الاستهلاك العالمية بما في ذلك طلب سيارات يحركها البترول، وتوسع صناعي في البلدان المكتظة بالسكان مثل اليابان والهند لديه إمكانيات الزيادة بشكل كبير في انبعاثات الغازات، لذا ترى بعض الدول الفقيرة أن الدول الصناعية أولت اهتمام قليل بالبيئة.

وعلى هذا النحو أصبح أثر الغازات الدفيئة سببا لجدال سياسي رئيسي، وتسبب في ردود أفعال سياسية عالمية في شكل تعاون ومعاهدات عالمية تحاول أن تحقق الاستقرار وتقضي على التلوث البيئي، وفي الولايات المتحدة الأمريكية هناك عدد من المنظمات المؤيدة للتصنيع دعت وسائل الإعلام والأنشطة البحثية التي تقلل من الخطر المقترح لقضية الارتفاع الحراري العالمي[3].

2– تلوث البيئة الاجتماعية: أصبحت البيئة الاجتماعية والثقافية نتيجة للظروف وأسباب تتعلق بتغيرها السريع وعدم إستيعابها لهذا التغير تعاني من مظاهر ومصادر التلوث الاجتماعي والثقافي إضافة إلى معاناتها من مشكلة التلوث الضوضائي.

وفي هذا الإطار تحتاج البيئة الطبيعية والاجتماعية على جدٍ سواء إلى جهود لحمايتها من هذه المشكلات.

– أسباب التلوث الاجتماعي:

الضوضاء كأحد مصادر تلوث البيئة الاجتماعية: تعد الضوضاء شكل من أشكال التلوث له خطورته، بل إنه من الأمور التي يصعب تجنبها خاصة وأنها في تزايد مستمر تبعًا للتزايد الحضري والتقدم التكنولوجي[4] ، ولم تعد قاصرة على المدن بل وصلت إلى الأرياف، وإستطاع الإنسان بفضل إنشاء الطرق والسكك الحديدية والطائرات والآلات الزراعية أن يلغي وإلى الأبد اعتبار المناطق الريفية، وتلعب الضوضاء دورًا كبيرًا في إحداث الكثير من المشاكل الصحية والاجتماعية، ومما لا شك في أنه هناك فئات إجتماعية تساهم بشكل واضح في إحداث التلوث الضوضائي سواءًا في الريف أو الحضر وقد يرجع ذلك لعدم وجود ضوابط تتصل بالحدّ من التلوث الضوضائي، وعدم وجود وعي بما يمكن أن تسببه الضوضاء من آثار سلبية على الإنسان وحياته.

المبحث الخامس: الاتجاهات النظرية المفسرة للعلاقة بين البيئة والمجتمع:

لقد إستحوذت محاولة تفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع على إهتمام المجتمع واختلفت الآراء وظهرت مدارس فكرية اختلفت في وجهات النظر، فقد كان " **أفلاطون** "أول من نادى بأن الذي يحدث تدهورًا في البيئة عليه أن يتحمل نفقات إعادة تأهيلها فذكر في كتابه القوانين أن الماء يمكن تلويثه بسهولة، وأن من يقوم بتلويثه يفرض عليه أن ينظف البئر بإضافة إلى تعويض المتضررين من هذا التلوث " [5].

---

[1] –عثمان محمد غنيم، " **التنمية المستدامة** "، دار صفاء عمّان، الأردن، بدون تاريخ، ص: 209.

[2] –محمد أحمد البواردي، " **الحياة الفطرية: الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة** "، بدون سنة، ص: 198.

[3] –وريك موراي: **جغرافيات العولمة**، قراءة في تحديات العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية، عالم المعرفة، الكويت، 2013، ص 374.

[4] –محمد عبد الرحمان الشرنوبي، " **الإنسان والبيئة** ، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1989، ص: 218.

[5] –عصام الحناوي، " **قضايا البيئة** "، المنشورات التقنية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

وقد ظهر الاهتمام بتأثير البيئة على المجتمع في أوروبا في عصر النهضة خاصة بعد الكشوف الجغرافية، وأدت هذه الكشوف إلى توسيع دائرة المعرفة بالعالم وبينت كتابات

الرحلة والتنوع البيئي الذي جاء نتيجة هذا التوسع، وقد أكدت هذه الكشوف الجغرافية تأثيرً البيئة على المجتمع والإنسان، والتوازن البيئي بين آثار البيئة الطبيعية من ناحية والنشاط البشري من ناحية أخرى.

وفي العصر الحديث حاول "**مونتسكيو**" في كتابه " روح القوانين "، أن يخضع السلوك البشري للضوابط البيئية الطبيعية، وأعطى وزناً كبيرًا للتأثير المناخ والتربةعلى الإنسان.

وربط " **مونتسكيو**" كذلك بين أنواع التربة وأنظمة الحكم فرأى أن النظام الملكي يسود مناطق التربة الخصبة، بينما يسود النظام الجمهوري مناطق التربة الفقيرة وتظهر الأرستقراطية والإقطاع في مناطق التربة الغنية والديمقراطية في مناطق التربة الفقيرة [1].

وفي منتصف القرن التاسع عشر أعلّن الجغرافي الألماني " **فردريك رانزل** " مبدأ الحتمية في العلاقة بين الإنسان والبيئة وبرز ذلك في كتابه " جغرافية الأجناس ".

ومن مؤيدي الحتمية " **فيكتور كزن** " ومن أقواله الشهيرة: " أعطيني خريطة البيئة ومعلومات كافية عن موقعها ومناخها ومواردها الطبيعية، وسأحدد لك أي نوع من الإنسان يمكن أن يعيش في هذه البيئة وماهي نشاطاته الاقتصادية"[2].

المدارس التي المفسرة للعلاقة بين البيئة والمجتمع:

1- المدرسة الحتمية: ويطلق على هذه المدرسة كذلك المدرسة البيئية وهي تعطي الطبيعة الوزن الأكبر في مجال العلاقة بين البيئة والمجتمع وتنظر هذه المدرسة إلى الإنسان بإعتباره كائن سلبي تجاه الطبيعة.

ويقوم الفكر الحتمي أو البيئي على مفهوم أساسي هو أن الإنسان يتواجد في بيئة التي تؤثر فيه ومن الضروري أن يتكيف معها ويتعايش في حدود إمكانياتها وهذا الاعتماد الوثيقي يقتضي تدفقًا ذا إتجاه واحد من البيئة إلى مكوناتها أي أن هناك حركة مركزية جاذبة من البيئة إلى الكائنات الحية والمجتمعات الإنسانية " [3].

وتؤكد المدرسة البيئية على أن المنظومة البيئية هي العامل الوحيد في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية وأن الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية مردها إلى الاختلافات المتباينة في الظروف البيئية والجغرافية [4].

وتذهب هذه المدرسة إلى أن النظم الثقافية والاجتماعية تنشأ وفقًا للتربية الفيزيقية[5].

ومن رواد هذه المدرسة " **آرسطو** " فقد ربط بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم، كما ظهر الاتجاه الحتمي في مقدمة ابن خلدون أيضا.

2- المدرسة الإمكانية: وهي تناهض المدرسة الحتمية البيئية وتتخلص فلسفتها بأن الإنسان ليس مجرّد مخلوق سلبي غير مفكر، خاضع تماما لمؤثرات وضوابط البيئة الطبيعية ولكنه قوة إيجابية فعّالة ومفكرة وذا خاصية دينامية قادرة على التغير والتطوير.

وتؤمن هذه المدرسة بحرية الإنسان في الاختيار، فالبيئة تقدم للإنسان عدد من الاختيارات، والإنسان بمحض إرادته يختار منها ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليده، فإنسان قوّة إيجابية فعّالة في تهيئته لمطالبه وعلى ذلك ليس هناك حتمية مطلقة صارمة، بل إن الإنسان هو سيد البيئة والمسيطر عليها فهو الذي يحدد نمط استغلاله للموارد بيئته.

---

[1] -حسين عبد الحميد رشوان، " **البيئة والمجتمع** "، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006، ص: 89.

[2] -زين الدين عبد المقصود، " **البيئة والإنسان** "، منشأة المعارف الإسكندرية، 1997، ص: 27.

[3]- Rudolf Moos, « **Envirenment and Utopia** » New York, Plenum, Rosette, 1977, P : 07.

[4] -دانيال فيدرات، " **التربية البيئية بين النظرية والتطبيق** "، مجلة مستقبل التربية، العدد 3، القاهرة، 1978، ص: 84.

[5] -أحمد زكي بدوي، " **معجم المصطلحات، الرعاية والتنمية** "، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1987، ص: 132.

والواقع أن المدرسة الإمكانية قد غالت بعض الشيء في أن البيئة هي التي تقدم للإنسان عدد من الاختيارات والإنسان هو المسيطر على البيئة، إلا أنه في الواقع يقف عاجزًا أحيانًا عند مواجهة المشكلات البيئة أو تسخير معظم الموارد البيئية لصالحه.

3- المدرسة التوافقية أو الاحتمالية: حاولت المدرسة التوافقية أن توفق بين المدرستين الاحتمالية والإمكانية، فهي لا تؤمن بالحتم المطلق ولا بالإمكانية المطلقة وإنما الاحتمالات قائمة في بعض البيئات.

ومن ثم فهي مدرسة واقعية لأنها تصوّر واقع العلاقة بين الإنسان والمجتمع من ناحية وبين البيئة من ناحية أخرى وذلك دون تميز أو تعّصب على حساب الطرف الآخر.

وتقوم فكرة هذه المدرسة على أساس أن البيئات الطبيعية ليست ذات تأثرات واحدة على المجمع والإنسان.

ومن ثم يرون رواد هذه المدرسة أن الحتمية قائمة في بعض البيئات والإمكانية قائمة في بيئات أخرى.

4- مدرسة التفاعل: ترى هذه المدرسة أن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها فالكائن الحيلا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالحرارة فحسب بل أن البيئة هي الأخرى تتأثر بالكائن الحي عن طريق التغذية الخارجية التي يسري تيارها إلى البيئة.

وتعدّ هذه المدرسة أقرب إلى الواقعية والموضوعية، فقد أكدّت على وجود علاقة تفاعلية بين الإنسان والبيئة، فالواقع يشير إلى أن إشباع حاجيات الإنسان تتم عن طريق تحويل بعض عناصر البيئة إلى مصادر ثروة تزيد من درجة إشباعه لاحتياجاته.

وتقدم النظرية التفاعلية معطيات تساعد على فهم العلاقة بين البيئة والصحة والمرض والتفاعل بينهم يؤثر بشكل أو بآخر في العوامل المهيئة للصحة أو المسببة للمرض.

وتظم المنظومة التكنولوجية تقنيات حديثة تساعد الإنسان على إشباع مختلف حاجياته مثل القدرة على إستخدام مياه الشرب النقية، كما يمكن أن تؤدي هذه التقنياتإلى إحداث السلوك البيئي والمسبب للعديد من الأمراض الخطيرة[1].

الخاتمة: لايمكن اعتبار المحافظة على البيئة وحمايتها سياسة من سياسات الدولة بل يجب أن ترتقي إلى بعد إستراتيجي تتكامل فيه مجهودات الدولة والمجتمع من خلال العمل علىنشر السياسة البيئية مع الثقافة البيئية والوعي البيئي للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل،ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على نشر الثقافة البيئية عن طريق مساهمة كل مؤسسة في التربية البيئية باعتباره بعد إستراتيجي يؤدي إلى تحسين التنمية المستدامة.

وإن السياسة البيئية الناجحة هي تلك التي تمهدّ الطريق أمام نشوء وعي وثقافة بيئية وهيالتي تربط النظام الايثولوجي بالنظام التعليمي والاجتماعي والاقتصادي ولايمكن مواجهة هذا المشكل إلا بغرس قيم ثقافية وسلوكية تستطيع أن تتفاعل إيجابيا بشكل فرديأوجماعي والتي تقوم على مناهج علمية مدروسة ودقيقة إنطلاقا من العمل الإعلامي إلى المؤسسات التعليمية وإلى الميدان العلمي، وكلها تؤدي إلى غرس قيم جديدة وبناء أفكار توجه السلوكاتالإنسانية نحو الأفضل.

المراجع:

1) أحمد الكواز، " **التنمية والسياسات الاقتصادية** "، مجلة تقرير التنمية الإنسانية العربية، الكويت، 2009.

2) أحمد زكي بدوي، " **معجم المصطلحات**، الرعاية والتنمية "، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1987.

3) أحمد علماوي وأعمر عزاوي، " **الثقافة التنظيمية، مدخل لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في منظمات الأعمال** "، الملتقى الوطني حول إدارة الجودة وتنمية أداء المؤسسة 14/13 ديسمبر 2010.

[1] –عصام توفيق قمر، " **نحو دور فعّال للخدمة الاجماعية في تحقيق التربية البيئية** "،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004، ص: 22.

4) أمال فكيري، " **الثقافة البيئية وإنعكاساتها على التنمية المستدامة** "، حوليات جامعة الجزائر 01–، العدد 30، الجزء الأول، الجزائر، بدون تاريخ.
5) باتر محمد علي وردم، " **مخاطر العولمة على التنمية المستدامة** "، الأهلية للنشر والتوزيع الأردن، 2003،.
6) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **تقرير التنمية البشرية الإنسانية**، 2013.
7) جمال الدين السيد علي صالح، " **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**" مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003.
8) حسين عبد الحميد رشوان، " **البيئة والمجتمع** "، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006،.
9) خالد محمد عبد اللطيف، " **البيئة والتلوث** "، دار الصحوة، القاهرة، بدون تاريخ
10) دانيال فيدرات، " **التربية البيئية بين النظرية والتطبيق** "، مجلة مستقبل التربية، العدد 3، القاهرة، 1978.
11) رشيد الحمد وسعيد صباريني،" **البيئة ومشكلاتها** "،مكتبة الفلاح، الكويت، 1986.
12) زين الدين عبد المقصود،"**البيئة والإنسان**"،منشأة المعارف الإسكندرية، 1997
13) سعيد محمد الحفار،"**الإنسان ومشكلات البيئة** "،جامعة قطر–الدوحة–، 1981.
14) سماح عويجية، **مجتمع المخاطر، دراسة لانعكاس الآثار البيئية على المجتمع**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2016–2017.
15) سناء محمد الجبور، " **الإعلام البيئي**"، دار أسامة، الأردن، 2011.
16) عثمان محمد غنيم، " **التنمية المستدامة** "، دار صفاء عمّان، الأردن، بدون تاريخ.
17) عصام الحناوي، " **قضايا البيئة** "، المنشورات التقنية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
18) عصام توفيق قمر، " **نحو دور فعّال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية** "، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.
19) فرانك جي، لتشنز وجون بولي: **العولمة الطوفان أم الإنقاذ**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2004.
20) محمد أحمد البواردي، " **الحياة الفطرية: الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة** "، بدون سنة.
21) محمد عبد الرحمان الشرنوبي، " **الإنسان والبيئة** "، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1989.
22) محمد مهدي بن عيسى، " **ثقافة المؤسسة** "، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع – جامعة الجزائر – 2–، 2005.
23) محمود عرفان، " **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي** " المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، العدد الأول، 2003.
24) مرفت حسن برعي،" **تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال** "، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية– جامعة الإسكندرية–، 2006.
25) ممدوح محمد منصور: **العولمة**"، دار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2003.
26) ناجي عبد النور، **تحليل السياسات العامة للبيئة في الجزائر إلى علم تحليل السياسات العامة**، منشورات باجي مختار، عنابة، 2009.
27) وزارة تهيئة الإقليم والبيئة: **تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر**، 2000.
28) يوسف خضور وريمون معلولي، " **التربية البيئية والسكانية** " جامعة دمشق 2006.

29) AbderhamanBouzida : « **Le projet social Algérien Genèse et Evaluation** », édition, O.P.U., 1991
30) Castree (N), « **Environnemental mouvement** », in Johnston (R.F), Gregory (D), London, Black Well, 2000.
31) Cunningham, W. P, and Saigo. B.W ; **Environnement al Science,**Mc Graw Hill, New York, 1999.
32) Http://a/qabas.com/448096.
33) Rudolf Moos, « **Environnement and Utopia** » New York, Plenum, Rosette, 1977.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

د.رمضاني صوراية ، (2020)، **أثر التربية البيئية في نشر الوعي البيئي في المجتمع** ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 12(01)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 133–144.